

## 32 سورة الرعد وإبراهيم والحجر

عبدالعزيز الجهنفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد - 00:00:07

في اه هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبیان في تفسیر غیر القرآن لابن الهائم رحمه الله اه عذرنا ايها الاحبة انقطع  
البث اه فجأة عدنا مرة اخرى - 00:00:24

فاعتذر منكم عن هذا الانقطاع المفاجئ آآ ذكرت قبل قليل ان آآ المؤلف رحمه الله بدأ في تفسیر سورة الرعد بعد ان انتهى من تفسیر  
يوسف قال رحمه الله اه في تفسيره قوله تعالى وهو الذي مد الارض - 00:00:42

قال رحمه الله مد الارض اي بسطها. مد الارض بسطها. وجعل فيها رواسي قال ثوابت يعني جبالا فمد الارض بسط الارض وجعل عليها  
هذه الرواسي اي هذه الجبال التي تتبت الارض وهي كالاوتد للارض - 00:01:07

هذا يعني تكرر في ايات كثيرة في كتاب الله عز في علاه ثم قال في قوله تعالى وفي الارض قطع متجاوزات قال قطع متجاوزات  
جمع قطعة يعني قرى متدينات يعني قرى بجوار بعضها فهذه الارض فيها القرى والمدن المدن والهجر - 00:01:28

هذه هي الاماكن المعمورة في الارض وفي قوله تعالى ونخيل صنوان وغير صنوان قال صنوان نخلتان او نخلات يكون اصلها واحد  
وصلوا المثل وفي الحديث عم الرجل صنم ابيه الصنو هو الذي يخرج في آآ اصل النخلة - 00:01:52

النخلة يخرج منها آآ هذا الصن والذی يقلع ويغرس فيصبح نخلة فتجد في النخلة الكبيرة عدد من اه الاصنام التي تكون في في هذا  
في هذه النقلة يقول المؤلف رحمه الله في قال نخلتان او نخلات يكون اصلها واحد. وابنه هنا ايها الاحبة - 00:02:19

الى ان كلمة آآ صنوان عمي مفردتها صنو والصنو الذي يخرج في اصل النخلة فيقلع ويغرس فيصبح نخلة هذه الكلمة صنوان  
كثير ما يفهمها على وجهها الصحيح ويظن ان كلمة صنوان مثنى - 00:02:45

وفي الحقيقة ان كلمة صنوان يعني تشتراك في الثنوية والجمع. يعني هذا التركيب وهذا هذه الكلمة تأتي صنوان في الثنوية تأتي  
صنوان في الجمع. وهنا في الاية هي جمع هي صنو جمع تكسير - 00:03:08

وكيف نفرق بين المفرد والمثنى؟ عفوا بين المثنى والجمع المثنى مكسورة النون في اخره نون مكسورة تقول صنوان هذان صنوان  
ورأيت صنوين لتكون النون مكسورة في الثنوية كما تقول طالبان كتابان - 00:03:29

بانونة المثنى مكسورة اما نون الجمع جمع التكسير فتعرب واعتذر عليها الحركات. تقول هذه صنوان ورأيت صنوانا ونظرت الى  
صنوان تكون محركة بالحركات الاعراب فهذا هو الفرق. هنا في هذه الاية ايها الاحبة قالوا ونخيل صنوان منونة - 00:03:53

وهذا يدل على انها جمع تكسير وليس مثنى. وليس مثنى. فالترقيم يأتي على صورة المثنى وبنفس الصورة تأتي على صورة الجمع  
فقد يخلط الانسان بين الصورتين بين الثنوية والجمع والفرق بينهما ان في الثنوية ان الالف - 00:04:22

تكون علامه الثنوية صنوان ترفع بالالف وتجر وتنصب وتجر بالياء صنوين. وفي جمع المذكر وفي جمع التكسير اه النون اه تظهر عليها  
الحركات. يعني تعرف بالظلمة والفتحة والكسرة اعرابيا اصليا - 00:04:45

فهذا هو الفرق بين آآ صنوان في الثنوية وفي الجمع ثم اه في قوله تعالى او في هذا المعنى ايضا يقول المؤلف رحمه الله قال والصنه  
هذا معنى اخر هذا معنى اخر للصنو الصنو هو الذي يخرج في اصل النخلة - 00:05:05

وهناك معنى اخر وهو يقول المؤلف رحمه الله المثل الصين المثل تقول هذا الصنو هذا او فلان صنف فلان يعني مثله. قال والصنو

المثل وفي الحديث عم الرجل صنو ابيه يعني مثل ابيه. يعني - 00:05:24

ان العم بمنزلة الاب ان العم بمنزلة الاب. كما ان الخالة بمنزلة الام. كما ان الخالة بمنزلة الام قال المؤلف رحمة الله في قوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. يعني يستعجلونك بالعقوبة قبل العافية - 00:05:44

وبالشر قبل الخير وفي قوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات قال المؤلف رحمة الله المثلات العقوبات المثلات العقوبات واحدها مثله واحدها مثل. ويقال المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به. يعني المثلات يعني الامثال التي ضربها الله عز وجل للاقوال - 00:06:07

اخواني السابقة. فهذه اما ان يكون المثلات العقوبات او المثلات يعني الامثال التي ضربها الله عز وجل للاقوام السابقة وفي قوله تعالى اه الله يعلم ما تحمل كل انش. يعني في اه - 00:06:37

بطنهما اثناء الحمل الله يعلم انه ذكر او انثى صحيح او سليم آآ يعني يكون اه سليما معاافا في بدنها او يكون اه مبتلى باشياء نقص في خلقته اه قال الله عز وجل الله يعلم ما تحمل كل انش وما تغيط الارحام وما تزداد - 00:06:56

ما تغيط الارحام بنقص الحمل او زيارته. مع ان في عدة معانٍ لما تغيط الارحام وما تزداد قيل ان ما تغيط الارحام يعني ينقص الحمل عن تسعه اشهر. وما تزداد يعني يزيد الحمل عن تسعه اشهر - 00:07:21

وبعض النساء قد يكون الحمل عندها اكثر من تسعه اشهر اما ب ايام او باسابيع او ينقص عن التسعه الاشهر اما نقصا كبيرا ويقول خديجة ويخرج ميتا في الشهر الخامس او في الشهر السادس - 00:07:36

او يكون ناقصا في مدة الحمل في الشهر السابع ويخرج حيا ويعيش كثير من الاطفال على الشهر السابع. فهذا معنى قوله تعالى وما تغيط الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار - 00:07:52

وفي آآ قوله تعالى اه سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. سارب بالنهار يعني ذاهب في سربه او طريقه. مستخف بالليل وفي النهار يسير في طريقه في طلب رزقه. وفي آآ يعني - 00:08:12

حاجاته اموره فهذا معنى سالب بالنهار وله معقبات من بين يديه ومن خلفه اي ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه. من بين يديه يعني من امامه من بين يديه اي من امامه. كما قال الله عز وجل نورهم يسعى بين ايديهم اهل الایمان. نورهم يسعى بين ايديهم يعني امامهم - 00:08:37

يعني امامهم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون من امر الله ان الله لا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واذا الله بقوم من سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال. ايضا قال الله عز وجل - 00:09:04

اه قال وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. شديد المحال اي شديد القوة. شديد المحال اي شديد وفي قوله تعالى والله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم - 00:09:24

اي تسجد ظلالهم. قال المؤلف رحمة الله الظلال جمع ظل وفي التفسير ان الكافر يسجد لغير الله عز وجل وظله يسجد لله على كره منه. فالظلال ايضا تسجد لله عز في - 00:09:45

وفي قوله زبدا اه رابية قال اه انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابية. زبدا رابية اي عاليها على الماء وماء آآ يحمله السيل في طريقه - 00:10:00

من اشجار واحجار وبيوت مهدمة وغير ذلك مما اه يجرفه السيل فيكون اه عاليها على قال فاما الزيد فيذهب جفاء الجفاء ما ما رمى به الوادي الى جنباته من الغثاء. يعني كل هذا الغثاء يرميه السيل على جنبات الوادي - 00:10:25

فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال يعني هذا يضربه الله عز وجل مثلا للذى ينفع الناس والذى لا ينفع الناس. اما الذي لا ينفع الناس يذهب جفاء - 00:10:47

كالزبد الذي مع السيل فانه لا قيمة له. لا قيمة له ويبقى الماء الذي ينفع الناس وفي آآ قوله تعالى اولئك اولئك لهم سوء الحساب للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهم معه لافتدوا به اولئك - 00:11:04

لهم سوء الحساب. قال سوء الحساب هو ان يؤخذ العبد بخطاياه كلها لا يغفر له منها شيء. نسأل الله السلامة والعافية. هذا هو سوء الحساب ان يؤخذ بخطاياه كلها. ولا يتتجاوز الله عز وجل عن شيء منها فيحاسبه عليها جميعا. نسأل الله السلامة والعافية - 00:11:26

هذا هو سوء الحساب. وفي قوله تعالى يدرون بالسيئة آآ الحسنة في آآ قوله تعالى ويدرون بالحسنة السيئة او لئن لهم عقبى الدار والذين صبروا ابتلاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرون بالحسنة السيئة. قال يدرون يدفعون - 00:11:49

وعقبى الدار اي عاقبتها. وسوء الدار النار تسوء داخلها واه يقدر يضيق. يقدر يضيق اه في قوله تعالى اه ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربها - 00:12:14

قل ان الله يضل من يشاء ويهدى اليه من اتاب. اتاب؟ قال تاب. والاذابة الرجوع عن منكر وفي قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما ب قال طوبى لهم - 00:12:40

اه قال طوبى من الطيب. والمعنى طيب العيش لهم. وقيل طوبى شجرة في الجنة وقيل طوبى شجرة في الجنة وفي قوله تعالى آآ عليه توكلت واليه ما تاب اي توبتي متاب اي توبتي - 00:12:57

وفي قوله تعالى افلم يتأس الذين امنوا اي يعلموا افلم يتأس اي افلم يعلم الذين امنوا ويتبيّنوا وان تصيّبهم قارعة داهية. القارعة الدهنية واه شق اه في اه قوله تعالى - 00:13:18

لهم آآ عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اشق قال اشق يعني اشد. وعنده ام الكتاب اللوح المحفوظ اللوح المحفوظ. وفي قوله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها - 00:13:36

ينقصها من اطرافها نقص الارض يعني ارث الكفار تنقص من اطرافها بالفتحات الاسلامية وكثير من الارض نقص من الكفار ودخل في بلاد المسلمين الى يومنا هذا الشام العراق ومصر وشمال افريقيا وجزء من افريقيا كبير - 00:13:54

آآ من السودان وتشاد وكل هذه الدول يعني فتحت في عهد المسلمين في عهد الخلافة الاسلامية او في عهد الدولة الاموية. وانتقلت من بلاد الى بلادي الاسلام فهذا معنى نقصها من اطرافها. يعني ارض الكفار تنقص من اطرافها بالفتحات الاسلامية. هذا معنى او هذا قول في - 00:14:19

نقصها من اطرافها وقول اخر قيل نقصها من اطرافها بموت العلماء وقيل نقصها من اطرافها بخراب الديار في خراب الديار الذي يحصل. فكل هذه اقوال في نقصها من اطرافها. والله يحكم لا معقب لحكمه. اي اذا - 00:14:44

حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير او نقص هذا معنى اه والله يحكم لا معقب لحكمه يعني لا احد يغير حكم الله عز في عله وبهذا ينتهي تفسير غريب اه - 00:15:06

سورة الرعد ثم آآ ينتقل المؤلف رحمه الله الى تفسير غريب سورة ابراهيم عليه السلام. قال رحمة الله يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة في قوله تعالى الذين يستحبون الحياة الدنيا على - 00:15:23

الاخرة في وصف الكافرين قال اي يختارونها عليها. اي يختارون الحياة الدنيا على الاخرة وفي قوله تعالى آآ وذكرهم باليام الله يعني بنقمته ونعمته في نقمته ونعمته. في قول الله عز وجل لموسى عليه السلام ولقد ارسلنا موسى بآياتنا نخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم باليام الله - 00:15:40

ذكرهم باليام الله اي بنعم الله عز وجل وبنقمته ايضا. على الامم السابقة وفي قوله تعالى فردو ايديهم في افواهمهم اي عضوا اناملهم حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل كقوله اذا خلوا عضوا عليكم الانامل - 00:16:06

من الغبظ وفي قوله بسلطان اي قال السلطان هو الملك هو الملكة والقدرة. وهو هنا الحجة. واستفتاحوا اي سألوا الفتح وهو القضاء وفي قوله من ماء صديد اي قيح ودم - 00:16:30

وفي قوله تعالى يصيغه آآ وفي قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يصيغه يتجرعه ان يتشربه جرعة جرعة ولا يكاد يصيغ يعني يجيذه

يعني لا يستسيغ هذا الشراب لا يستسيغ هذا الشراب وهذا نسأل الله السلامة والعافية - [00:16:49](#)

في في شراب اهل النار من وراء جهنم ويُسقى من ماء صديد. الصديد هو آآ الذي يكون آآ من آآ ما يُسيل من اه دمي وقيح اهل النار وهذا هو شراب اهل النار. نسأل الله السلامة والعافية. ولهذا قال الله عز وجل يتجرعه يعني يشربه جرعة بدون شهوة. يتجرعه - [00:17:10](#)

لا يكاد يصيغه ما يستسيغ هذا الطعن طعم خبيث لكن من شدة الظمآن يشربه انه يشعر بظماً شديداً جداً فيحتاج الى الشراب في شرب هذا الماء الذي هو من صديد اهل النار. نعوذ بالله من عذاب اهل النار - [00:17:38](#)

وما اشده من عذاب ما اشده من عذاب يتجرعه ولا يكاد يصيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. نسأل الله السلامة والعافية وفي قوله تعالى آآ على لسان ابليس - [00:17:54](#)

ما انا بمصرخكم اي بمغيثكم. وهذه الآية ايها الاحبة آية عظيمة جداً عندما اه يقوم الشيطان خطيباً آآ في اتباعه وهذه الخطبة خطبة الشيطان التي سيلقيها على اتباعه يوم القيمة - [00:18:10](#)

فنسأل الله عز وجل ان لا يجعلنا من يحضر تلك الخطبة وقال الشيطان لما قضي الامر لما فصل بين العباد وعلم اهل الجنة منازلهم وعلم اهل النار منازلهم وقال الشيطان لما - [00:18:32](#)

و قضي الامر انتهي الامر فصل بين الخلائق ان الله وعدكم ان يخطب في اتباعه ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فالخلاف لكم وما كان لي عليكم من سلطان يعني بقوة وحجة - [00:18:47](#)

وامر وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولو مروا انفسكم هذا يوم الحسرة. عندما الشيطان يقول لا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصرفكم. قال المؤلف رحمه الله ما انا بمصرخكم اي بمغيثكم - [00:19:04](#)

ما انا بمصرخكم يعني بمنجيكم من ذلك اليوم. ما انا بمصرخكم وما انت بمصرخي. يعني كلنا الى نار جهنم عياداً بالله من ذلك هكذا يقول الشيطان عليه لعائن الله وفي قوله تعالى - [00:19:21](#)

اه في وصف الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض اي استأصلت. والبوار الهلاك ولا خالٍ يعني لا مخالف في قوله تعالى قال قل لعبادِي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه - [00:19:38](#)

ولا خلاف ولا خلاف اي لا صدقة في ذلك اليوم تنفع الانسان سخر لكم الفلك يعني ذلل لكم السفن والفلك السفن. تأتي بمعنى المفرد تأتي بصيغة المفرد وبصيغة الجمع الفلك يعني السفينة والفلك ايضاً السفن. والذي يفرق بينهما السياق. الذي يفرق بينهما - [00:20:04](#) السياق واحد دائبين لا يفترقان. لا يفترقان وفي قوله تعالى اه واجعل افئدة في دعاء ابراهيم عليه السلام واجعل افئدة من فجع الافئدة من الناس تهوي اليهم. قال افئدة اي اه جمع فؤاد. جمع فؤاد - [00:20:29](#)

اي قلوب جماعة من الناس. قلوب جماعة من الناس وهذا هو الواقع يعني في قول ابراهيم عليه السلام فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. يعني الى هذا المكان الى بيت الله عز وجل. وهذا هو الواقع من دعاء ابراهيم عليه السلام - [00:20:53](#)

ما من مسلم في شرق الارض وغريها الا وهو يتمنى ان يأتي الى هذه البقعة المباركة وقد يجمع الانسان الاموال طوال حياته ليأتي لزيارة هذا البيت العتيق. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من - [00:21:12](#)

عماله وان لا يحرمنا زيارته في حج وعمرة وصلة وصلة زيارة انهولي ذلك والقادر عليه وفي قوله تعالى مهطعين اي مسرعين في خوف. مقنعي رؤوسهم يعني ناكسي رؤوسهم. وافتديتهم هواء قيل جوفوا - [00:21:29](#)

لا عقول لها هواء يعني فارغة فارغة ليس لا فيها يعني عقل ومقربين مربوطين في الاصفاد الاغلال الاصفاد الاغلال واحدها صدف. سراويلهم اي قمصهم التي يلبسونها من قطران. اي يجعل القطران لهم - [00:21:52](#)

لباساً ليزيد في حر النار عليهم فيكون ما يتوقى به العذاب عذاباً. نسأل الله السلامة والعافية. يعني اللباس الذي يتوقى به حر جهنم هو عذاب هو نفسه من قطران فهو عذاب بنفسه فننعوا بالله من عذاب اهل النار - [00:22:13](#)

وبهذا ينتهي تفسير غريب سورة ابراهيم. وينتقل المؤلف رحمه الله الى تفسير غريب سورة الحجر. يقول المؤلف رحمه الله او في

اول هذه السورة ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. طبعا ربما اصلها رب لكن خفت الباء - [00:22:32](#)

الباء ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يعني في الدنيا عند الموت الكافر عند نزع الروح يتمنى ان يكون مسلما. كذلك في يوم القيمة يتمنى ان يكون قد اسلم وامن ولهذا يطلب - [00:22:53](#)

رجعة ربى ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها. ولهذا يتمنى الكافر عند موته ويوم القيمة يتمنى انه كان مسلما. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:23:09](#)

وفي قوله تعالى لو ما تأتينا يعني هلا تأتينا. انا نحن نزلنا الذكر وانه له لحافظون اه حفظه الله عز وجل طبعا انا نحن نزلنا الذكر اي القرآن. وانا له اي للقرآن حافظون. حفظه الله عز وجل من التغيير والتبدل - [00:23:29](#)

والتحريف ولهذا لاحظوا يعني حفظ الله عز وجل لكتابه الكريم. حفظا في الصدور وحفظا في السطور. يعني الكتب محفوظ في الصحائف ومحفوظ ايضا في قلوب اهل القرآن. بخلاف الكتب التي قالها التحريف للتوراة والانجيل التي - [00:23:47](#) كتب محرفة الان وليس محفوظة لا في الصدور ولا في السطور يعني ليس هناك من يحفظ التوراة او الانجيل من اليهود والنصارى وليس هناك ايضا آآ وليس هذه الكتب ايضا محفوظة في كتبهم - [00:24:09](#)

باقية صحيحة وانما هي محرفة وفي قوله تعالى في شيع الاولين يعني في امهمهم. ويعرجون يصعدون والمعارج الدرج وسكت ابصارنا اي سدت شهاب مبين اي اي كوكب مضيء وموزنون مقدر معلوم - [00:24:25](#)

ولو اقع يعني السحب الرياح جعلها الله عز وجل وقع. اما لو اقع يعني حوامل للسحب يعني تحمل السحاب او انها لو اقع للأشجار تلقي الاشجار فالرياح الرياح اه من اه فوائدتها انها تحمل السحاب من مكان الى مكان - [00:24:49](#) وانها تلقي الاشجار. تلقي الاشجار. ولهذا ذكرنا انها قيل انها لا واقع للأشجار وانها حوامل السحاب وآآ في قوله آآ تعالى اه صلصال في خلق الانسان في قوله تعالى آآ اه فاذا قال اه - [00:25:16](#)

ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حماً مسنون صلصال طين يابس لم يطبخ اذا نقرته صل. اي صوت من يبسه كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين ما طبخ من الطين. هذا هو اصل خلق الانسان - [00:25:41](#)

انه من صلصال اي من طين يابس وحمى جمع حمى والطين الاسود المتغير. ومسنون اي مصبوب اي مصبوب يقال سنتتج الشيء سنا اذا صبته صبا سهلا. ومن نار السموم قليل لجهنم سmom ولسمومها نار تكون بين السماء والارض - [00:26:02](#) ف النار السموم هي جهنم ولها سموم ايضا. نسأل الله السلامة والعافية. ومن غل اي عداوة وشحناه ونصب اي تعب وجلون اي خائدون. والقاطنين اليائسين ويقتنط ييأس ولعمرك العمر واحد ولا يكون في القسم الا المفتوح. ومعناه الحياة يعني العمر وال عمر بمعنى واحد - [00:26:25](#)

العمر وال عمر بمعنى واحد لكنه في القسم لا لا يستخدم الا المفتوح لعمرك. ما يقال لا عمرك وهذه الاية ايها الاحبة فيها فائدة عظيمة ان الله عز وجل اقسم بحياة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على شرف وفضل ومكانة نبينا - [00:26:57](#)

وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم. ان الله عز وجل لم يقسموا بحياة احد الا بحياة نبينا صلى الله عليه وسلم في هذه الاية لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمون فهذا قسم بحياة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا القسم ايها الاحبة - [00:27:21](#)

وقسم من الله والله يقسم بما شاء الله عز وجل اقسم بالسماء واقسم بالشمس واقسم بالعصر كما جاء في ايات كثيرة. واقسم بحياة النبي صلى الله عليه وسلم لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمون. لكن نحن لا - [00:27:41](#)

يقسم الا بالله لا نقسم الا بالله. اما القسم بغير الله فهذا شرك. نسأل الله السلامة والعافية وهذا خطأ عظيم جسيم يقع فيه كثير من المسلمين يقول مثلا والنبي وحياته ابويها وحياته امك وغيرها من الاقسام والتحالف الذي لا يكون الا بالله عز - [00:27:59](#)

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هذا خطير جدا ينبغي للانسان ان يتتبه له وفي قوله تعالى مشركين اي مصادفين لشروق الشمس اي طلوعها. والمتوضمين اي المترقبين. يقال توسمت فيه - [00:28:22](#)

خير اي رأيت ميس بذلك والميس موسمة العلامة. وهذه يعني الاية يعني اخذ منها بعض اهل العلم قضية الفراسة والفراسة هذه نعمة

وموهبة يعطيها الله عز وجل لبعض عباده. انه يتفرس في وجوه الناس - 43

اه يستطيع ان يعني يعني يتبنأ بشيء من آآ صفات هذا الرجل آآ مظهره وشكله الخارجي. فهذه الفراسة طبعاً هذا لا يعتمد عليها كثيراً. لكن هذا نور يقذفه الله عز وجل - 00:29:01

**في اه قلوب العباد ان يكون عندهم الفراسة في التعامل مع الناس في التعامل مع الناس يرى هذا الانسان فسبحان الله قلبه لا ينشرح له فينقبض منه ويفحذ منه - 00:29:24**

ويり انسانا اخر فيشعر بارتياح شديد له وهذه يعني فراسة يجعلها الله عز وجل لبعض عباده نورا منه عز في علاه وفي قوله تعالى اصحاب الايكة اصحاب الايكة هم قوم شعيب - 00:29:38

والايكة الشجر الملتف الشجر الكثير. واصحاب الايكة هم قوم شعيب وانهم لبام مبين اي بطريق واضح يعني القرىتين المهلكتين. قريتي قوم لوط واصحاب الايكة اه بطريق واضح يمرون عليها في اسفارهم ويرونهما فيعتبر بهما من خاف وعيid الله.

فقيل للطريق امام لانه قد يؤم - 00:29:55

وانهما اي قوم لوط وقوم شعيب لا بامام مبين. يعني بطريق واضح - 00:30:23

وانهما اي قوم لوط وقوم شعيب لا بامام مبين. يعني بطريق واضح - 00:30:23

تمرون عليهم في طريقكم الى الشام لأن قوم لوط وقوم شعيب وهم في اطراف جزيرة العرب يعني الان على حدود الاردن في طريقهم الى الشام الذي هو دمشق فيمرتون بقوم لوط الذي هو مكان البحر الميت الان - 00:30:43

طريقهم الى الشام الذي هو دمشق فيمرون بقوم لوط الذي هو مكان البحر الميت الان - 00:30:43

شعال لوط على طريق الشام. على طريق الشام يمرون عليهما فيعتبروا ويتغطوا - 00:31:04

شعال لوط على طريق الشام. على طريق الشام يمرؤن عليها فيعتبروا ويتعظوا - 00:31:04

وأصحاب الحجر اى ديار ثمود الذين هم قوم صالح. وهم ايضا في هذا الطريق - 00:31:24

واصحاب الحجر اي ديار ثمود الذين هم قوم صالح. وهم ايضا في هذا الطريق - 00:31:24

في منطقة العلا الان في شمال الجزيرة العربية. كل هذه هي مناطق هؤلاء الاقوام. ليعتبروا ويتعظوا بها فااصفح الصفح الجميل في قوله تعالى آآ وان الساعة لاتية فااصفح الصفح الجميل العفو من غير عتاب - 00:31:48

العنوان: نازل النباتات - كلية التربية - جامعة حلب | تاريخ النشر: 09.03.08

لأنها تتنى في كل صلاة. وكما انزلنا على المقتسمين المخالفين على عضه رسول صلى الله عليه وسلم. العضة اللي هو التكذيب.

يعنى على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل لهم قوم من أهل الشرك قالوا تفرقوا على عقاب مكة - 00:32:25

حتى تمر بهم أهل الموسم فإذا سألهم عن محمد قالوا قال بعضهم هو كاهن وبعظامهم ساحر يعني تفرقوا على اطراف مكة فإذا جاءت قبائل الحج اه حذروهم من نبينا صلوات ربنا وسلامه عليه. وسموا المقتسمين لأنهم اقسموا طرق طرق مكة - 00:32:45

قبائل الحج اه حذروهم من نبينا صلوات ربی وسلامه عليه. وسموا المقتسمین لأنهم اقتسموا طرق طرق مكة - 00:32:45

تعالى جعلوا القرآن عظيين اي فرقوه - 00:33:07

تعالى جعلوا القرآن عظين اي فرقوه - 00:33:07

اي فرغوه تفريقا. وآيا قال فرقوا القول فيه فقالوا سحر وقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين فهذا معنى عظيم يعني انه متفرق فاصدع بما تؤمر اي اصدع بالامر الذي امرت به وهو الرسالة والنبوة. ولقد نعلم انك يضيق - 00:33:22

متفرق فاصدعاً بما تؤمر اي اصدع بالامر الذي امرت به وهو الرسالة والنبوة. ولقد نعلم انك يضيق - 00:33:22

يضيق صدرك بما يقولون كل مؤمن يحتاج الى هذه الآية - 00:33:48

يُضيق صدرك بما يقولون كل مؤمن يحتاج الى هذه الآية - 48

يحتاج الى هذه الاية ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [00:34:10](#)

يحتاج الى هذه الالية ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - 10:34:00

ان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يعلم انه يضيق صدرك بسب الالله بسب الله. ولا استهزاء السخرية

بالدين. واذية المسلمين. ولقد نعلم انك - 00:34:29

صدرك بما يقولون يعني هؤلاء الكفار كفار قريش طيب ما هو العلاج يا رب قال الله عز وجل وهذا علاج لنبينا صلى الله عليه وسلم ولنا نحن من بعده فكل مسلم داعية - 00:34:43

مؤمن مصلح اه يحمل هم الدين فيحتاج الى هذا العلاج. ما هو العلاج؟ قال الله عز وجل فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. هذا هو العلاج - 00:34:59

العلاج ان تكثر من ذكر الله لينقشع هذا الهم والغم من قلبك لماذا؟ لأن ذكر الله يجعل القلب يطمئن. كما قال الله عز وجل في نفس هذه السورة اه او في اه سورة ابراهيم الذين امنوا - 00:35:15

وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. فالانسان اذا اكثر من ذكر الله يعني ابعد الله عز وجل عنه الهم والغم وابدل ذلك سرورا وسعادة وانسا بالله عز في علاه. ولهذا الذي - 00:35:36

من قراءة القرآن يكثر من الاذكار المقيدة والاذكار المطلقة فانه ينسرح صدره ينسرح صدره. ولهذا ينبغي للمسلم ان يكثر من ذكر الله الاستغفار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:35:55

ولا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. واحب الكلام الى الله الاربع كلمات سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:36:15

هذه الاذكار تجعل القلب ينسرح ويطمئن ويُسعد ويأنس بالله مع كثرة قراءة القرآن. ولذا قال الله عز وجل فسبح بحمد ربك وايضاً كن من الساجدين يعني ان الانسان ينقشع هذا الهم والغم الذي يشعر به من كثرة المعاشي والذنوب وتسلط اعداء الله عز وجل على المسلمين - 00:36:25

ان من العلاج كثرة النوافل خصوصا قيام الليل. كن من الساجدين يكثر من قيام الليل عز وجل لله عز وجل هذا يجعل القلب في سعادة وانس بالله. وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك - 00:36:52

اليقين. يعني الزم طاعة الله وعبادة الله والثبات على دين الله حتى يأتيك اليقين يأتيك الموت. ولن يسألك الله عز وجل عن كفر الكافرين وعن شرك المشركين وعن ضلال الصالحين وانما سيسألك الله عز وجل عن نفسك وعن - 00:37:10

آما من تحت يدك من من ولاهم الله عز وجل ولاك عليهم. هؤلاء الذين سيسألك الله عز وجل عليهم واما البقية ان عليك الا البلاغ لكن لست مسؤولا عن هدايتهم او تغيير الواقع لست مسؤولا عن ذلك. ولهذا ينبغي للداعي ان يكون بصيرا حكيمـا. لا يستطيع ان - 00:37:31

يفير الكون ولا يستطيع ان يغير المجتمعات. لكن هو يبذل ويأخذ بالأسباب لعل الله عز وجل ان يهدى لهم فهو يغرس الخير ويبذل الدعوة لله عز وجل الهدایة والتوفیق بيد الله عز في علاه. ولهذا هذه الآية ايتها الاحبة ينبغي لكل مؤمن خصوصا اذا كان طالب علم من امثالكم - 00:37:54

ينبغي ان يتذكر في هذه الآية. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بالله عليكم هل من احد لا يضيق صدره بواقع الناس اليوم لكثرة الفتنة لكثرة المصائب والطواب. وكثرة تسلط اعداء الله عز وجل على المسلمين - 00:38:20

وغيرها من الامور ما في احد الاويضيق صدره. فالعلاج في هذه الآية ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فنسألك الله عز وجل ان يثبتنا على دينه. وان لا يفتتنا في ديننا - 00:38:37

وان يحفظ علينا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يحفظ علينا اه دنيانا التي هي فيها معاشرنا وان يحفظ او يصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا انه ولد ذلك والقادر عليه. وبهذا ينتهي الحديث عن تفسير - 00:38:57

غريبة اه صورة الحجر ثم بعد ذلك ينتقل المؤلف رحمه الله الى الحديث عن تفسير غريب سورة النحل وسنوجلها ان شاء الله الى اللقاء القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذي - 00:39:17

هم اهل الله وخاصته. وان يوفقنا لكل خير وان يصرف عنا كل شر وان يثبتنا على دينه. وان لا يميتنـا الا وهو راض عنا انه ولد ذلك

وال قادر عليه. وجزاكم الله خيرا والحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله - 00:39:36